Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكلمة فكرة ، والفكرة إحساس . وقد يحتد الأحساس ، فيصير عاطفة . بل عاطفة جنونية

وأنا الآن أدلك ، أيها القاريء ، على حوادث من الجنون تتكرر في مصر بسبب اللغة

أعتبر سيدة أنيقة جميلة ، تعنى بهندامها وتعجب بقامتها ووجهها ، قد أقتربت من سن الثامنة والأربعين أو التاسعة والأربعين ، ثم وجدت توعكاً أو توتراً . فلما أستشارت الطبيب ، قال لها : إن حالتها تعد طبيعية في سنها ، سن اليأس

يأس ؟ من منا يسمع هذه الكلمة ولا يضطرب ؟

الواقع أن جميع نسائنا يضطربن لهذه الكلمة . وقد يزيد الأضطراب ، بسبب الضرة أو الحماة أو الخوف من الطلاق ، فيصير جنوناً . أو على الأقل شذوذاً يلفت النظر . ويحتاج إلى العلاج

ولو أننا أستبدلنا بكلمتي سن اليأس سن الحكمة ، أو سن النضج ، لكان لهذا المعنى الإنساني توجيه آخر نحو الأمل والنشاط . ولكان منه سبب لسعادة نسائنا بدلاً من شقائهن

وأستطيع أن أزيد في أمثلة الجنون أو الشذوذ الذي ينشأ من الكلمات السيئة . وخاصة من تلك الكلمات التي تتصل بالعلاقات الجنسية ، والتي تعين لنا أسماء (أي معاني) بذيئة لأعضاء الخلود البشري . لأننا حين نصف الأعضاء بالنجاسة ، أو نسميها « سوأة» ،